السفير ٧/٤/٢٠٠٤

20040407-0003-r

Wednesday April 7, 2004 | AS.SAFIR

صفا يعرض تقرير الوفد اللبناني إلى جنيف
هل يؤجل التصويت على مشروع القرار اللبناني؟

في الوقت الذي كان فيه الامين العام للجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين في السجون الاسرائيلية محمد صفا يقدم تقريرا عن مشاركة الوفد اللبناني الذي ضمه والاسير المحرر انور ياسين، وبسام شقيق الاسير سمير القنطار، في اعمال الدورة الستين للجنة حقوق الانسان في جنيف في مؤتمر صحافي عقده في دار نقابة الصحافة، وفي الوقت الذي كان فيه الأسير المحرر انور ياسين يقدم شهادته في باريس التي وفدها بدعوة من «الحملة المدنية الدولية لدعم الشعب الفلسطيني» من اجل إطلاق حملة عالمية للإفراج عن المعتقلين سجون الاحتلال وكشف مصير المفقودين داخل السجون الأسرائيلية وإعادة كامل رفات الشهداء، كان هناك كلام يدور في أروقة مقر لجنة حقوق الإنسان في جنيف وفي بيروت عن اتجاه محتمل لتأجيل التصويت على مشروع القرار اللبناني بشأن الاسرى «إفساحا في المجال امام.. الوساطة الألمانية»! من دون ان تتضح الجهة الطالبة لهذا التأجيل علماً بأن مصادر دبلوماسية لبنانية كانت قد ابلغت أهالي المعتقلين أن هذه التأجيل قد يتم بطلب من الألمان.

تجدر الإشارة إلى ان التصويت على مشروع القرار اللبناني الذي يطالب بإطلاق جميع الأسرى العرب في السجون الإسرائيلية وخاصة سمير القنطار إضافة لإعادة رفات الشهداء وكشف مصير المفقودين، كان مقررا في الخامس عشر من الجاري في حين تنتهي أعمال الدورة في الثالث والعشرين منه، وان التأجيل يعني تأخير سنة كاملة.

وكانت تقارير الوفد اللبناني الأهلي إلى جنيف تشير إلى ان الأجواء السائدة قبل تقديم الوثيقة اللبنانية (أسماء المعتقلين والمفقودين اللبنانيين وجثث الشهداء) ونجاح الوفد في جعل اللجنة الدولية تعتمدها كوثيقة رسمية، هو رفض مشروع القرار لانتفاء أسباب تقديمه بعد عملية التبادل الأخيرة بين حزب الله وإسرائيل، حيث إن الفكرة المسيطرة كانت انه لم يعد هناك أسرى لبنانيون في سجون إسرائيل وهو ما روّجت له إسرائيل أصلا بعد انسحابها من جنوب لبنان وما تناقلته تلفزيونات العالم من اقتحام سجن الخيام وإطلاق المعتقلين فيه.

وكان الأمين العام للجنة المتابعة محمد صفا قد عقد مؤتمرا صحافيا صباح امس في نقابة الصحافة قدم فيه تقريرا عن نشاط الوفد الأهلي في سويسرا. وأعلن صفا «ان مشاركة الوفد في الدورة اعطت دفعا قويا للموقف اللبناني، وتأكيدا على ان ملف المعتقلين اللبنانيين لم يقفل»، كما نوه بالتنسيق بين الوفد الأهلي والبعثة اللبنانية الرسمية في سويسرا من خلال السفير جبران صوفان، ما أتاح شرح وجهة نظر لبنان بأفضل الطرق وإعادة تكريس قضية المعتقلين اللبنانيين بندا على جدول اعمال الدورة الستين للجنة. فقد شهد تصويت لجنة حقوق الإنسان بالنسبة لقرارات لبنان تدهورا في التضامن في الدورات الأربع الاخيرة، حيث سجل التصويت اثنان وثلاثون «نعم» بدلا من واحد وخمسين منذ أربع سنوات. ثم عرض صفا للقاءات الوفد مع عدد من الهيئات الديبلوماسية والمنظمات الانسانية، ومنها مجلس سفراء الدول العربية، الذي اكد ان المشروع اللبناني هو مشروع عربي ويحظى بدعم وتأييد المجموعة العربية. وتحدث صفا عن مشروع القرار اللبناني لافتا الى انه «مهما كان مصير المشروع عند التصويت، فإن لبنان هو المنتصر لأنه استطاع عبر التنسيق الكامل بين الوفد والبعثة اللبنانية إيصال رسالة قوية الى العالم، ونقل قضية الاسير القنطار الى اكبر المحافل الدولية والانسانية وأهمها، باعتباره مقاوما لبنانيا اعتقل بسبب مقاومته للاحتلال، وتذكير العالم بأن عملية التبادل لم تقفل ملف المعتقلين». ودعا بسام القنطار الذي شارك في الوفد الى تصعيد الحملة التضامنية العالمية مع سمير القنطار والمعتقلين العرب في السجون الاسرائيلية، آملا ان تعقد الدورة الواحدة والستون السنة المقبلة بمشاركة شقيقه.

وفي باريس قدم الأسير المحرر انور ياسين الذي وصلها بدعوة من «الحملة المدنية العالمية للدفاع عن الشعب الفلسطيني» ومنظمات ديموقراطية فرنسية و«أصدقاء انور ياسين في باريس» شهادة عن تجربته في السجون الإسرائيلية، وذلك عقب عرض الفيلم الوثائقي «كتّاب الحدود» للمخرجين سمير عبد الله وجوزيه راينيه (اللذين شاركا في الدفاع عن مقر عرفات في المقاطعة في العام ٢٠٠٢) في صالة سينما «أسباس سان ميشال»، والذي يحكي معاناة الشعب الفلسطيني بسبب الاحتلال الإسرائيلي من خلال مشاهدات كتّاب عالمين وبحضور المخرجين.

وتكلم ياسين عن تجربته مطالبا بتدخل الرأي العام الدولي للإفراج عن سمير القنطار وبقية المعتقلين العرب والفلسطينيين وبينهم عشرات النساء. ثم انتقل إلى صالة «أكفا» حيث أقامت جمعية الفلسطينيين في فرنسا احتفالاً بيوم الأرض حيث حياهم بقوله انه يتنسم مرة أخرى رائحة فلسطين فيهم.

ضحى شمس

الأسماء التي اعتمدت في الوثيقة

أسماء المفقودين وجثث الشهداء في الوثيقة اللبنانية التي أعتمدت في لجنة حقوق الانسان في جنيف: موسى الشيخ سلمان، بلال الصمدي، يحي أسكاف، إبراهيم زين الدين، محمد سعيد الجرار، محمد علي حوا، جميل أمهز، محمد علي غريب، حسن رامز بلوط، ماهر قصير، محمد علي العبوشي، جمال حبال، سمير محمد الخرفان.

كما ذكرت الوثيقة أن «هناك عشرات المفقودين ومنهم: حسن سامي طه، حسين محمد زيد، إبراهيم نور الدين، محمد المعلم، نزار علي مرعي، سهيل رمال، خالد قشمر، خالد شاهين، علي عبد الكريم قشمر، سعيد بليبل، طالب أبو ريا وأحمد هرباوي». كما ذكر التقرير ان إسرائيل ما زالت تحتفظ بجثث عشرات الشهداء.